

دكتوراه تقنية المعلومات

قضايا بحثية ٣

إعداد الباحث / محمد أحمد مني
2025

الأسبوع ٦





المهمة المطلوبة لهذا الأسبوع:

إعداد خطة بحثية مفصلة تتضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والمنهجية المقترحة.



عنوان الدراسة المقترح لمشروع البحث:

«بناء نموذج لحوكمة الأمن السيبراني في الغرف التجارية السعودية دراسة حالة غرفة جازان في ظل التحول الرقمي».



أولاً: المقدمة

يشهد العالم تحولاً رقمياً متسارعاً جعل البيانات والأصول الرقمية في قلب العمليات اليومية للمؤسسات. وفي السعودية، ومع التوجه الوطني نحو رقمنة الخدمات ضمن رؤية ٢٠٣٠، أصبحت الغرفة التجارية السعودية أمام واقع جديد: تقديم خدمات رقمية سريعة، وآمنة، وموثوقة. وفي نفس الوقت الالتزام بالأطر الوطنية للأمن السيبراني.

وهنا يدخل عنصر المفارقة الجميل، لأن الغرفة التجارية ليست جهات حكومية كاملة ولا شركات ربحية بحتة، بل تقع في منطقة وسط. ما يجعل تطبيق سياسات الأمن السيبراني الوطنية أمراً ليس بسيطاً، ولا يمكن استنساخه بالكامل كما هو.

ومن هنا ينطلق هذا البحث ليقترح نموذج حوكمة سيبرانية متخصص للغرفة التجارية، مع تطبيقه عملياً على غرفة جازان كنموذج تطبيقي.



ثانيًا: مشكلة البحث

رغم توفر سياسات وطنية صادرة عن الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، إلا أنّ الغرف التجارية السعودية تواجه تحديات فعلية في تطبيق هذه السياسات بشكل متوازن يتناسب مع:

- محدودية الموارد التقنية والبشرية.
- تنوع الخدمات المقدمة.
- وتعقيد التحول الرقمي المتسارع.
- واختلاف البيئة التنظيمية عن الجهات الحكومية.



بمعنى آخر:

لا يوجد نموذج حوكمة سيبرانية مصمم خصيصًا للغرف التجارية، يحافظ على المرونة التشغيلية ويضمن الامتثال في نفس الوقت.

وهذا يقود إلى السؤال الجوهرى:

كيف يمكن دمج الأمن السيبراني داخل عمليات التحول الرقمي دون أن يعيق التطور، أو إلى عبء يستهلك الموارد؟

إذن المشكلة الأساسية:

غياب نموذج حوكمة أمن سيبراني متكيف مع طبيعة الغرف التجارية السعودية، ويستجيب للتحديات التقنية والتنظيمية التي تواجهها في مرحلة التحول الرقمي.



ثالثاً: أهمية البحث

(١) على مستوى الغرف التجارية

- يساعدها على تطبيق سياسات الأمن السيبراني دون الإضرار بمرونة التشغيل.
- يرفع مستوى النضج الأمني والسيبراني لديها.
- يدعم موثوقية خدمات الغرفة أمام القطاع الخاص.

(٢) على مستوى الأمن السيبراني الوطني

- يساهم في مواءمة الأطر الوطنية مع القطاعات شبه الحكومية.
- يعالج فجوة مهمة لم تُغطَّ سابقاً في الأدبيات والتطبيقات.



٣) على مستوى التحول الرقمي

- يقدم نموذجًا لتحقيق التوازن بين التحول الرقمي والامتثال الأمني.
- يعزز جاهزية الغرف للاندماج الكامل في بيئة الأعمال الرقمية الوطنية.

بشكل مختصر:

هذا البحث يبني نموذجًا باستخدام مزيج من الواقع الميداني والمعايير الدولية. ليكون نموذج قابل للتطبيق مباشرة، وليس مجرد طرح نظري.



رابعًا: أهداف البحث

الهدف الرئيس: بناء نموذج لحوكمة الأمن السيبراني مناسب للغرف التجارية السعودية، وتطبيقه على غرفة جازان.

الأهداف التفصيلية:

١. تحليل واقع الأمن السيبراني والحوكمة في الغرف التجارية السعودية.
٢. تحديد أبرز التحديات والعوائق التي تواجه الغرف في تطبيق سياسات الأمن السيبراني الوطنية.
٣. دراسة العلاقة بين التحول الرقمي ومستوى جاهزية الغرف للأمن السيبراني.
٤. تطوير نموذج حوكمة سيبرانية متوافق مع خصوصية بيئة الغرف التجارية.
٥. اختبار وتقييم النموذج المقترح من خلال حالة تطبيقية على غرفة جازان.



خامسًا: أسئلة البحث

١. ما واقع تطبيق سياسات الأمن السيبراني في الغرف التجارية السعودية؟
٢. ما أبرز التحديات التي تواجه الغرف في الالتزام بالأطر الوطنية للأمن السيبراني؟
٣. كيف يؤثر التحول الرقمي على مستوى النضج الأمني في الغرف التجارية؟
٤. كيف يمكن تصميم نموذج حوكمة سيبرانية مرنة ومتكيفة لبيئة الغرف؟
٥. ما مدى فاعلية النموذج عند تطبيقه على غرفة جازان؟



سادسًا: المنهجية المقترحة

(١) نوع الدراسة:

بحث مختلط

لجمع بيانات كمية وكيفية تُعطي صورة واقعية دقيقة.



(٢) أدوات جمع البيانات:

أولاً: الأدوات النوعية:

- مقابلات شبه منهجية مع:
 - مديري تقنية المعلومات.
 - مسؤولي التحول الرقمي.
 - مسؤولي الأمن السيبراني.
 - أعضاء اللجان ذات العلاقة.
- تحليل وثائق:
 - سياسات NCA.
 - إجراءات الأمن السيبراني الحالية بالغرف.
 - وثائق غرفة جازان المتعلقة بالتحول الرقمي والأمن السيبراني.



ثانيًا: الأدوات الكمية:

- استبيان إلكتروني لقياس:
- مستوى جاهزية الأمن السيبراني.
- مستوى الامتثال.
- مستوى نضج التحول الرقمي.
- الفجوات الحالية.



٣) منهج التحليل:

التحليل النوعي:

- التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) لاستخراج التحديات والأنماط.

التحليل الكمي:

- إحصاء وصفي (Descriptive Statistics) لتحليل بيانات الاستبيان.

مؤشرات النضج حسب نماذج:

- NIST CSF

- COBIT

- ISO 27001



٤) منهج بناء النموذج (Model Construction):

يعتمد على منهجية:

Design Science Research (DSR)

مثلاً عبر مراحل:

١. تحديد المشكلة.
٢. تصميم النموذج.
٣. التحقق من صلاحيته (Validation).
٤. التقييم عبر الخبراء (مثل Delphi Method).



سابعًا: المنهجية البنيوية المقترحة للخطة

ستتضمن الخطة البحثية البنود التالية:

١. وصف دقيق لمشكلة البحث باستخدام صياغة واضحة وقابلة للقياس.
٢. شرح أهمية البحث النظرية والتطبيقية، وربطها بالتحول الرقمي والأمن السيبراني.
٣. أهداف البحث العامة والتفصيلية.
٤. المنهجية العلمية بكل أدواتها وخطواتها وإجراءاتها.
٥. مبررات اختيار المنهج المختلط.
٦. المخطط المقترح لحوكمة الأمن السيبراني (سيُستكمل بالتفصيل عند إعداد النموذج).
٧. إطار زمني مبدئي للتنفيذ.
٨. محددات وحدود الدراسة.



ثامنًا: الحدود

(١) حدود زمانية:

من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٥، وهي فترة التحول الرقمي المتسارع في المملكة.

حدود مكانية:

غرفة جازان التجارية مع إمكانية مقارنة وصفية مع غرف أخرى لاحقًا.

حدود موضوعية:

تركز الدراسة على:

- الحوكمة السيبرانية.
- التحول الرقمي.
- الامتثال التنظيمي.



تاسعًا: المخرجات المتوقعة

- نموذج تطبيقي لحوكمة الأمن السيبراني مخصص للغرف التجارية.
- مصفوفة صلاحيات ومسؤوليات (RACI Matrix).
- Roadmap للتطبيق المرحلي للنموذج.
- أداة جاهزية الغرفة (Cybersecurity Readiness Tool).
- معايير تقييم النضج الأمني.
- توصيات استراتيجية لمواءمة الأمن السيبراني مع التحول الرقمي.



عاشراً: القيمة العلمية المتوقعة

الدراسة تسدّ فجوة حقيقية:

لا يوجد حتى الآن نموذج متخصص لحوكمة الأمن السيبراني في الغرف التجارية، رغم حساسيتها وتنوع خدماتها، وضغط التحول الرقمي المتزايد عليها.

وبالتالي يُتوقع أن تكون هذه الرسالة واحدة من الدراسات المرجعية مستقبلاً.



Thank You